على النفس النباتية ايضا وهو مع ايضا لم لا يجوز ان يكون بنية مشتملا
عليها وقد يجاب عنه ايضا باختيار الشق الاول ان مراد المصنف النفس
الحيوانية من حيث انها حيوانية يصير بها المركب حيوانا آليا
من جهة الامرين المذكورين فقط وان كانت من حيث يصير بها
المركب نباتا آليا من جهة الافعال النباتية ايضا قوله اللهم
الا ان يقال الخ وجه الضعف المستفاد من المقام لعله انه
يلزم ان يكون كل واحد من افعال النفس النباتية وكذا من افعال
النفس الحيوانية صادرا عنها بتوسط آلة حتى معلولها الاول
بناء على ان حفظ التركيب ح صادر عن الصورة المعدنية
في النبات والحيوان فتوجه قوله ولا يرد مثل هذا الخ كانه
قيل هذا النقض بالنظر الى الشق الاول وارد على تعريف النفس
النباتية بانه ليس بمنعكس اذ لا يصدق عليها لانها آلية
من جهة حفظ التركيب ايضا فيكون النقض المذكور مشتركا
الورود فلا وجه لتخصيصه بتعريف النفس الحيوانية وحاصل
الجواب المذكور لا ثم ورود النقض المذكور عليه وانما يرد ان لو كان
النفس النباتية آلية من جهة حفظ التركيب وهو مع ايضا
لم لا يجوز ان يكون حفظ التركيب معلولها الاول قوله فلها
باعتبار تمتازهي به مشاركاتها في القوى الطبيعية من الآثار
وهي الادراكات المتعلقة بالجزئيات الجسمانية والحركات

والحركات الارادية ولا شك ان هذا الامتياز يجب ان يوجد
في كل نوع من انواع الحيوان فيجب ان يكون مدرك الجزئيات
الجسمانية هو النفس الحيوانية بواسطة القوى المذكورة
فهذا انما ينطبق على ما هو المشهور من مدرك الجزئيات الجسمانية
القوة الباطنة لا النفس الناطقة بواسطة انطباق تلك
الجزئيات في القوى الظاهرة واما على ما هو التحقيق عندهم من ان
مدرك الجزئيات الجسمانية هو النفس الناطقة وادراكها
في القوى الباطنة فلا انطباق وان قلت ان هذه الادراكات
حاصلة للنفس الناطقة ايضا قلت يلزم ح اما تحصيل الحاصل
او التعاند والنقض بالنفس الناطقة عاطل تعريف النفس
الحيوانية كما سبق آنفا انما هو بالنظر الى الادراكات الكلية
وهو ظاهر ويمكن ان يقال ان المراد من قولهم ان مدرك الجزئيات
الجسمانية النفس الناطقة هو ان مدرك الحقائق الجزئية
الجسمانية النفس الناطقة والمراد من ادراك النفس
الحيوانية هو الاحساس فتبصر قوله واما المدركة قدم
المدركة على المحركة لان تحريكها انما هو بالارادة وهي تتوقف
على الادراك ووجه تقديم الظاهرة الظاهرة على الباطنة ظاهر
قوله والمراد الخ ويمكن ان يراد من ان حصر القوى الظاهرة
في الخمس لا دليل عليه اذ غاية ما يمكن ان يستدل به عدم الوجدان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)